بينما ركّزت هليوبوليس على "الخالق المتطور"، اهتمت مدرسة الأشمونين الواقعة في مصر الوسطى بـ"العناصر" التي سبقت عملية رؤية أكثر تجريدية وأقرب إلى المنهج العلمي في تناول نشأة الكون الأولي.**الثامون ،(Ogdoad) "الخلق. المعروفة باسم "الثامون المقدس: خصائص المادة الأولى**تفترض هذه النظرية وجود ثمانية كائنات إلهية أزلية بشكل أزواج من ذكور وإناث، حيث يُصوّر الذكور برؤوس ضفادع والإناث برؤوس ثعابين، وكل زوج يجسد سمة من سمات مياه "نون" قبل نشوء الزمان:ـ **نون ونونت**: يمثلان أصل الماء الأزلي والسيولة المطلقة. ـ **ححو وححت**: يجسدان فكرة اللانهائية والاتساع الذي لا حدود له. ـ **كوك وكوكت**: يمثلان الظلمة التي سبقت ظهور النور الأول.ـ **آمون وآمونت**: يشيران إلى الخفاء أو القوة الكامنة غير المدركة (وفي نصوص أخرى تظهر أسماء نياو ونياوت للدلالة على الفراغ أو العدم).بحسب تحليل سيغفريد مورنز في دراسات "هينادولوجي"، يتمحور جوهر هذه النظرية حول المادة الكونية، فلا يُنظر إلى الثمانية ككائنات خالقة بالمعنى التقليدي، ولكنهم يُعتبرون المواد الأساسية التي تفاعلت لتشكّل انفجاراً كونياً أفضى إلى ظهور "التل الأزلي".**رمزية البيضة والزهرة: ميلاد النور**في اعتقاد الأشمونين، ميلاد الإله الخالق المرتبط بالشمس يأخذ أبعاداً رمزية مثيرة للاهتمام. إذ تشير النصوص إلى أن الثامون تعاونوا لخلق "البيضة الأزلية"،يشير الدكتور ثروت عكاشة إلى أن تلك الرموز تمثل قدرة الطبيعة على التجدد؛ فاللوتس، ،الذي ينبثق من الطين، يصف الجمال والنور

Summarized by © lakhasly.com